كتــاب الأم

الدعاء في خطبة الاستسقاء .

قال الشافعي C تعالى : ويقول : اللهم إنك أمرتنا بدعائك ووعدتنا إجابتك فقد دعوناك كما أمرتنا فأجبنا كما وعدتنا أللهم إن كنت أوجبت إجابتك لأهل طاعتك وكنا قد فارقنا ما خالفنا فيه الذين محضوا طاعتك فامنن علينا بمغفرة ما فارقنا وإجابتنا في سقيانا وسعة رزقنا ويدعو بما شاء بعد للدنيا والآخرة ويكون أكثر دعائه الاستغفار يبدأ به دعاءه ويفصل به بين كلامه ويختم به ويكون أكثر كلامه حتى ينقطع الكلام ويحض الناس على التوبة والطاعة والتقرب إلى ا D قال الشافعي : وبلغنا : [أن رسول ا A كان إذا دعا في الاستسقاء رفع يديه] أخبرنا إبراهيم بن محمد عن شريك بن عبد ا بن أبي نمر عن أنس بن مالك : [أن النبي A كان إذا استسقى قال : اللهم أمطرنا] أخبرنا إبراهيم قال : حدثني خالد بن رباح عن المطلب بن حنطب : [أن النبي A كان يقول عند المطر : اللهم سقيا رحمة ولا سقيا عذاب ولا بلاء ولا هدم ولا غرق اللهم على الظراب ومنابت الشجر اللهم حوالينا ولا علينا] (قال) : وروى سالم بن عبد ا عن أبيه : [أن النبي A كان إذا استسقى قال : اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا مريعا غدقا مجللا عاما طبقا سحا دائما اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم إن بالعباد والبلاد والبهائم والخلق من اللأواء والجهد والضنك ما لا نشكوا إلا إليك اللهم أنبت لنا الزرع وأدر لنا الضرع واسقنا من بركات السماء وأنبت لنا من بركات الأرض اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعري واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك اللهم إنا نستغفرك إنك كنت غفارا فأرسل السماء علينا مدرارا] قال الشافعي : وأحب أن يدعو الإمام بهذا ولا وقت في الدعاء ولا يجاوزه أخبرنا إبراهيم عن المطلب بن السائب عن ابن المسيب قال : استسقى عمر وكان أكثر دعائه الاستغفار قال الشافعي : وإن خطب خطبة واحدة لم يجلس فيها لم يكن عليه إعادة وأحب أن يجلس حين يرقى المنبر أو موضعه الذي يخطب فيه ثم يخطب ثم يجلس فيخطب